دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد

م.د. جبار دهش فرحان الطائي
جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) كلية العلوم الإدارية والمالية

The role of flipped learning techniques in increasing students' motivation to learn economics

Dr. Jabbar Dahsh Farhan Al-Tai
Imam Jaafar Al-Sadiq University (peace be upon him)

Abstract:

This study aimed to explore the role of reverse learning techniques in increasing students' motivation to learn management and economics subjects from the perspective of teachers in the General Directorates of Education in Baghdad Governorate. The study employed a descriptive-analytical methodology and was applied to a random sample of 120 teachers of management and economics subjects. The results indicated that the sample respondents' overall scores on the questionnaire assessing the role of reverse learning techniques in increasing students' motivation to learn management and economics subjects were moderate. Furthermore, statistically significant differences were found in the average scores of the sample respondents on the overall questionnaire, attributed to the variables of academic qualification and years of experience. However, there were no statistically significant differences in the average scores of the sample respondents on the overall questionnaire attributed to the variable of gender. The study recommended several recommendations, the most important of which included organizing workshops and seminars for educational professionals and the local community to respond to recent scientific developments, particularly the strategy of reverse learning. It also recommended that parents follow up on their children's use of technology to enhance their skills development and address any deficiencies in their scientific knowledge.

Article history
Received: 25/7/2023
Accepted: 13/8/2023
Published: 30/9/2023

تواريخ البحث
تاريخ الاستلام:25/7/2023
تاريخ القبول:13/8/2023
تاريخ النشر:30/9/2023

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم المعكوس، الدافعية، مدرسو الاقتصاد.
Keywords: Reverse learning strategy, motivation, teachers of economics.

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author: Dr. Jabbar Dahsh Farhan Al-Tai
Jabbar_farhan1964@yahoo.com

المستخلص :

هدف هذا البحث التعرف على دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، اذ تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (120) من مدرسي ومدرسات مادة الاقتصاد، وقد أظهرت النتائج أن إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد كانت (متوسطة)، وتبين أيضاً وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة يُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، مع عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة يُعزى لمتغير (الجنس)، وقد أوصى البحث بعدة توصيات كان أهمها: إقامة ورشات عمل وندوات للأطر التربوية والمجتمع المحلي للتجاوب مع التطورات العلمية الحديثة وخاصة (استراتيجية التعليم المعكوس)، ومتابعة أبنائهم لاستثمار التكنولوجيا بما يخدم تنمية مهاراتهم، ويعالج النقص لديهم في المعارف العلمية.

مشكلة البحث:

تشير تقنيات التعلم المعكوس إلى استخدام الأساليب التعليمية التي تعكس نمط التعلم التقليدي باستخدام التكنولوجيا، وفي هذه التقنيات، يتم تحويل دور المدرس من المرشد الرئيس إلى مساعد أو مرشد للطلبة، حيث يتمكن الطلبة من الاستكشاف النشط والبحث والتجربة وتطبيق المفاهيم والمهارات في سياق الحياة الواقعية، ويتم تحقيق ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا والتفاعل والتعلم القائم على المشاريع والمحاكاة، مما يحفز الطلبة ويزيد من مستوى اندماجهم وتفاعلهم مع المواد الدراسية، وبالتالي يعزز دافعيتهم وإرادتهم لتحقيق النجاح والتفوق في تعلمهم (الهاجري، 2021، ص 517)، وقد لاحظ الباحث وجود تدنٍ واضح في مستوى تحصيل الطلبة في مادة الاقتصاد، ومن الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة أيضاً، تبين وجود دور كبير لاستخدام تقنيات المدرسة الفاعلة في تطوير تلك العملية، أوصت بعض الدراسات بضرورة استخدام تلك التقنية في التعليم، مثل دراسة العكول (2021)، والتي أكدت على أن التعليم المعكوس يعمل على إعادة ترتيب وصياغة الوقت وطريقة استغلاله داخل الغرفة الصفية وخارجها من أجل التحكم بالتعلم، وقد سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد، ومن خلال ذلك، تبرز مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين:

1. ما دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد؟ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

فرضيّات البحث:

تمّ اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد يُعزى لمتغير الجنس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهمية البحث:

للبحث الحالي أهميتان:

الأهمية النظرية:

1. يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في إثراء الأدلة العلمية المتعلقة بفعالية تقنيات التعلم المعكوس في تعزيز دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد.
2. يتوقع الباحث أن توفر النتائج والتوصيات الناجمة عن هذا البحث معلومات قيمة للباحثين والمختصين في مجال التعليم، وأن تعزز فهمهم لأفضل الطرائق لتعزيز دافعية الطلبة وتحفيزهم لتحقيق نجاح أكاديمي أفضل في مادة الاقتصاد.

الأهمية التطبيقية:

1. تنبع أهمية هذا البحث من أنه يساهم في تطوير مجال التعليم وتحسين عملية التعلم لدى الطلبة من خلال فهم دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعيتهم وتحفيزهم لتعلم مادة الاقتصاد بشكل أكثر فاعلية واستدامة.

2. من الممكن أن يكون هذا البحث مرجعاً يسترشد به المدراء والرؤساء العاملون في المؤسسات التعليمية، ومساعدتهم في تعزيز تقنيات التعلم المعكوس ومهارات الطلبة العقلية والعملية مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعاون، والابتكار.
3. يستمد هذه البحث أهميته من الفائدة المستقبلية المتوقعة، ومقدار العائد الذي يمكن أن تحققه المؤسسات التعليمية، وانعكاسات ذلك على المجتمع، إذا ما تم الأخذ بنتائجه وتوصياته.

ومما تقدم تبرز اهمية البحث بما يأتي: (تعد تقنيات التعلم المعكوس من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة، والتي تعزز الدافعية، وتحسّن جودة التعليم، وتنمي مهارات الطلبة، وتعزز التفاعل والمشاركة، وتثري الأدلة العلمية، كما وتساهم في تحسين التعلم، وتعزز فهم المدرسين لأفضل الطرائق لتحفيز الطلبة لمادة الاقتصاد وزيادة دافعيتهم لتعلم هذه المادة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تعرّف دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد.
- الكشف عن الفروق بين إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد تعزى لمتغيرات (الجنس– المؤهل العلمي– سنوات الخبرة).

حدود البحث:

أُجري البحث ضمن الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: دراسة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين وفقاً لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

الحد المكاني: دولة العراق، المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد.

الحد الزماني: تم تطبيق البحث في العام (2023–2024).

الحد البشري: طُبّق على مدرسي مادة الاقتصاد في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد.

تحديد المصطلحات:

اشتمل البحث على التعريفات الآتية:

تقنيات التعلم المعكوس:

يشير كل من (Bergmann & Sams) إلى أن المعنى اللغوي لتقنيات التعلم المعكوس بمصطلحها: "Flipped Learning" يعني: التعلم المقلوب أو التعلم المعكوس (Bergmann & Sams, 2012, P23).

كما يمكن تعريفها اصطلاحاً بأنها: "نهج تعليمي يهدف إلى تحويل عملية التعلم التقليدية، حيث يتم تحويل دور المدرس من مجرد مصدر للمعرفة إلى دور مرشد ومنظم لعملية التعلم النشطة للطلاب (Brandon, 2017, P45)".

بينما تعرف إجرائياً على أنها: "عملية استخدام استراتيجيات تعليمية تحث طلاب مادة الاقتصاد على المشاركة النشطة في عملية التعلم، من خلال الاستفادة من الموارد التعليمية المتاحة والتكنولوجيا الحديثة، بحيث يتم تشجيعهم على استكشاف المعرفة بشكل مستقل، وتحليل المفاهيم، والتفكير النقدي".

الدافعية للتعلم:

والدافعية لغة: "هي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (Movere) وتشير إلى القوة المحركة للسلوك، والتي تمده بالطاقة اللازمة (المزيد، 2020، ص25)".

ويمكن تعريف الدافعية للتعلم اصطلاحاً بانها: "الحالة النفسية أو العاطفية التي تحفّز الفرد على السعي والتحصيل العلمي والتطلع للتعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي (Guo, 2017, P115)".

كما وتعرف إجرائياً على أنها: "القوة الداخلية التي تدفع الطلبةالذين يدرسون مادة الاقتصاد للمشاركة والاستفادة من العملية التعليمية، وهي المصدر الذي يحفز الطلبة على التفاعل مع المحتوى الدراسي وتطوير مهاراتهم العقلية والاجتماعية".

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية:

يحقق استخدام التكنولوجيا في التعليم تحولًا إيجابيًا، حيث توفر الأدوات التكنولوجية فرصًا لتعزيز التفاعل والتعاون، وتوفر وصولًا واسعًا للموارد التعليمية، وتعزز الابتكار والتعلم التفاعلي، كما تسهم التكنولوجيا في تحفيز الطلبة وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى الدراسي، مما يعزز التعلم الفعال ويطور مهاراتهم التقنية والتحليلية والابتكارية.

وتعبّر تقنيات التعلم المعكوس عن مجموعة أساليب تعليمية تركز على تحويل دور المدرس من مجرد معلم يقدم المعلومات إلى دور مرشد ومساعد للطلاب في اكتشاف المعرفة وبناء فهمهم الخاص، وتتضمن هذه التقنيات استخدام التكنولوجيا لتمكين الطلبة من الاستكشاف والتفاعل والمشاركة في عملية التعلم، كما تتضمن العديد من الأدوات والممارسات الأخرى، مثل التعلم القائم على المشروعات، والتعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، والتعلم النشط، ويتم فيها استخدام الوسائط المتعددة والتكنولوجيا الحديثة مثل الحوسبة السحابية والواقع الافتراضي والتعلم عن بُعد (العتيبي، 2019، ص102).

وتعدّ تقنيات التعلم المعكوس أداة قوية لتعزيز التعلم الذاتي، وتمكين الطلبة من تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية، من خلال مساهمتها في تحويل الطلبة من مستهلكين للمعرفة فقط إلى مبدعين ومتعلمين مستمرين، وبالتالي، فإن تنمية وتطبيق تقنيات التعلم المعكوس تعد أحد المفاتيح لتحقيق تجربة تعليمية فعالة ومثمرة، فباستخدام تقنيات التعلم المعكوس، يتم تحفيز الطلبة على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون والابتكار، كما يتم تشجيع الطلبة على المشاركة النشطة في عملية التعلم، وتعزيز قدراتهم على بناء المعرفة وتطبيقها في سياقات حقيقية (الموسوي، 2018، ص16).

والدافعية للتعلم هي الحالة النفسية والعاطفية التي تحفّز وتدفع الفرد للاستفادة والمشاركة في عملية التعلم، اذ تعبر في مكنونها عن القوة الداخلية التي تحرك الطلبة نحو اكتساب المعرفة وتحقيق النجاح الأكاديمي، إذ تعتبر محركًا أساسيًا للتحصيل العلمي وتطوير المهارات اللازمة لتحقيق التعلم الفعال، حيث تتأثر الدافعية بعوامل متعددة، بما في ذلك الاهتمام الشخصي بالموضوع، والأهداف الشخصية والأكاديمية، والتحفيز الخارجي مثل المكافآت والتقدير، والتجربة السابقة والنجاحات السابقة، كما تلعب المعتقدات الذاتية وثقة الطالب في قدراته ومهاراته دورًا هامًا في تحفيزه للتعلم (Salam, 2022, P65).

وتعتبر الدافعية للتعلم عنصرًا أساسيًا لتحقيق التعلم الفعال والمستدام، فإذا كانت الطلبة متحمسين ومهتمين بموضوع التعلم، فإنهم يكونون أكثر استعدادًا للتحصيل والتنمية الشخصية، لذا، يجب أن يكون تعزيز الدافعية وتحفيز الطلبة جزءًا أساسيًا من عملية التعليم والتدريس، بواسطة إشراك الطلبة في عملية التعلم من خلال إثارة فضولهم وتوفير تحديات مناسبة يزيد من مستوى الدافعية، فضلاً عن ذلك، يمكن تعزيز الدافعية من خلال تقديم أهداف واضحة وملهمة، وتوفير تغذية راجعة فورية ومناسبة، وتشجيع التعلم النشط والتعاوني، وإنشاء بيئة تعليمية داعمة ومحفزة (الصقير، 2022، ص180).

وسائل وتقنيات التعلم المعكوس:

تقوم تقنيات التعلم المعكوس على عكس العملية التقليدية للتدريس والتعلم، حيث تركز هذه التقنيات على إعطاء الطلبة دورًا نشطًا في اكتشاف المعرفة وبناء فهمهم من خلال توجيههم للتفكير النقدي والتفاعل مع المحتوى التعليمي، وتعد هذه التقنيات وسيلة فعالة لتعزيز الدافعية وتعليم الطلبة مهارات التفكير العليا والتعلم النشط، ومن تلك الوسائل والتقنيات ما يلي (جادو، 2018، ص126):

1. استخدام المناهج المعكوسة: وتعتمد هذه التقنية على تقديم مواد تعليمية أساسية مسبقًا للطلاب، ومن ثم تشجيعهم على استكشاف المفاهيم وحل المشكلات قبل أن يتم تقديم الشرح والتفسير الكامل من قبل المدرس، بحيث يتيح ذلك للطلاب فرصة لبناء مفاهيمهم الخاصة وتوظيف التفكير النقدي لديهم.
2. التعلم النشط والتعاوني: تتضمن هذه التقنيات استخدام استراتيجيات تعليمية مثل المشاريع الجماعية والتعلم القائم على المشكلة، والتعلم القائم على الاستكشاف، اذ يتعاون الطلبة معًا لحل المشكلات وتبادل الأفكار، مما يعزز التفاعل والتعلم النشط وتطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي.
3. استخدام التكنولوجيا التعليمية: حيث توفر التكنولوجيا المتقدمة مثل الحواسيب والأجهزة اللوحية والبرامج التعليمية منصة قوية لتنفيذ تقنيات التعلم المعكوس، بحيث يمكن استخدام المحتوى التفاعلي والوسائط المتعددة والتطبيقات التعليمية لتعزيز التفاعل والاستكشاف وتوفير تجارب تعليمية محسنة.
4. التقويم المستمر والتغذية الراجعة: يتطلب التعلم المعكوس توفير تقويم مستمر لأداء الطلبة وتزويدهم بتغذية راجعة فورية، بحيث يسمح ذلك للطلاب بتحديد نقاط القوة والضعف في تعلمهم وتوجيههم للتحسين وتحقيق النجاح الأكاديمي.

ويرى الباحث ان وسائل وتقنيات التعلم المعكوس تشكل نهجًا مبتكرًا وفعّالًا لتحسين جودة التعليم وزيادة الدافعية للتعلم لدى الطلبة ، بحيث تتيح لهم الاستكشاف والتفاعل وبناء المفاهيم الخاصة بهم، مما يعزز التعلم النشط وتطوير المهارات اللازمة للنجاح الأكاديمي والمهني، وذلك بالاعتماد على التكنولوجيا، وتعزيز التعاون، وتوفير التغذية الراجعة، بحيث من الممكن أن تصبح بذلك تقنيات التعلم المعكوس حلاً مبتكرًا يساعد في تحقيق تجربة تعليمية شاملة ومثمرة للطلاب في عصرنا الحديث.

أهمية استخدام تقنيات التعلم المعكوس:

باستخدام تقنيات التعلم المعكوس يتحوّل دور الطالب من المستقبل للمحفز والمشارك النشط في عملية التعلم، إذ تعد هذه التقنيات طريقة فعّالة لتعزيز الدافعية للتعلم وتحفيز الطلبة على استكشاف وفهم المواد الدراسية بشكل أعمق وأكثر تفاعلًا، وتبرز أهميتها فيما يلي (البلوي، 2023، ص270):

1. تعزيز الاستقلالية والمسؤولية: إذ تساعد تقنيات التعلم المعكوس الطلبة على تطوير مهارات الاستقلالية واتخاذ المبادرة في عملية التعلم، من خلال تشجيعهم على اكتشاف واستكشاف المواد الدراسية بأنفسهم، بحيث يصبحون مسؤولين عن تحقيق أهدافهم التعليمية.
2. تعزيز التفاعل والتعاون: يتيح التعلم المعكوس للطلاب فرصًا للتفاعل والتعاون مع زملائهم، ويمكنهم من تبادل الأفكار والآراء والمعرفة، والعمل معًا في مشاريع مشتركة، مما يعزز تعلمهم وتعزيز الروابط الاجتماعية والتعاونية.
3. تحفيز الإبداع والتفكير النقدي: تدعم تقنيات التعلم المعكوس تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلبة ، إذ يتم تحفيزهم على طرح الأسئلة، واستكشاف الحلول البديلة، وتحليل المعلومات بشكل نقدي، مما ينمّي قدراتهم العقلية ويعزز قدرتهم على حل المشكلات.
4. تعزيز التعلم المستمر: تعتمد تقنيات التعلم المعكوس على دور الطلبة كمتعلمين مستمرين، إذ يتم تحفيزهم على متابعة تعلمهم وتطوير مهاراتهم بعد انتهاء الدروس الرسمية، ويتم توفير الموارد والأدوات اللازمة لهم لمتابعة استكشاف المواد بمرونة وفي أي وقت يرونه مناسبًا.

ويرى الباحث أن تقنيات التعلم المعكوس تتيح فرصًا مثيرة ومبتكرة لتعزيز الدافعية وتعزيز جودة التعلم، بتحويل دور الطلبة من المستقبلين إلى النشطين في عملية التعلم، ومن خلالها يتم تعزيز قدراتهم العقلية والاجتماعية والتحفيزية، وبذلك يجب أن نولي اهتمامًا كبيرًا لتنفيذ هذه التقنيات في البيئة التعليمية لتعزيز الدافعية للتعلم وتحقيق نتائج إيجابية في تحصيل الطلبة وتطويرهم كأفراد متعلمين مستمرين.

دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة الدافعية للتعلم: تعد تقنيات التعلم المعكوس أداة فعالة في مجال التعليم تساهم في زيادة الدافعية للتعلم، فهي تقوم بتحويل النمط التقليدي لعملية التعلم إذ يكون المدرس هو الناقل الوحيد للمعرفة، إلى نمط تعلم يتيح للطلاب المشاركة والتفاعل بشكل نشط، من خلال تطبيق المفاهيم النظرية ووضعها في سياقات عملية وملموسة، وتعمل هذه التقنيات على تحفيز الطلبة وتعزيز شغفهم للتعلم، وتحقيق أهدافهم الأكاديمية، فضلاً عن ذلك، تعزز تقنيات التعلم المعكوس التفاعل والتعاون بين الطلبة ، فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام منصات التعلم الجماعي عبر الإنترنت لتشجيع الطلبة على التفاعل والتبادل الأفكار والمساهمة في بناء المعرفة المشتركة، بحيث يعمل هذا النوع من

التعلم على تعزيز الدافعية للتعلم عن طريق خلق بيئة تعليمية ملهمة ومشاركة، ويمكن تلخيص هذه الأدوار كما يلي (المصري، 2022، ص86):

1. التعلم القائم على المشروعات، إذ يتم تشجيع الطلبة على تطبيق المفاهيم النظرية وتوظيفها في مشاريع عملية.
2. الوسائط المتعددة، إذ أنه باستخدام الصوت والصورة والتفاعل يتم تقديم المحتوى التعليمي بشكل مثير للاهتمام.
3. التفاعل والتعاون، فباستخدام منصات التعلم الجماعي يتم العمل على تعزيز التفاعل وتبادل الأفكار بين الطلبة.

ويرى الباحث أنه باستخدام تقنيات التعلم المعكوس، يتم تعزيز الدافعية للتعلم وتحقيق تفاعل وتفاعل أعمق لدى الطلبة، بحيث يمكن أن تسهم هذه التقنيات في تحفيز الطلبة وتعزيز شغفهم للتعلم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية، فهي أداة قوية تقدم أساليب تعليمية مبتكرة تساهم في تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات الطلبة ، ومن خلال الاستفادة من تلك التقنيات، يمكن تطوير بيئة تعليمية ديناميكية تحفز وتلهم الطلبة لتحقيق نجاحهم الأكاديمي.

تحديات استخدام تقنيات التعلم المعكوس:

وعلى الرغم من فوائد تقنيات التعلم المعكوس الجمّة، إلا أنها تواجه تحديات متنوعة تعيق تطبيقها الفعال، وفيما يلي بعض تلك التحديات (Xiu, 2018, P122):

5. البنية التحتية التكنولوجية: إذ أن توفير البنية التحتية التكنولوجية المناسبة يمثل تحديًا كبيرًا للمؤسسات التعليمية، إذ يتطلب ذلك استثمارات مالية وتدريبات فنية لتأمين الأجهزة والبرمجيات والشبكات الضرورية.
6. التدريب والتأهيل: إذ يحتاج المدرسون إلى التدريب والتأهيل المناسب لاستخدام تقنيات التعلم المعكوس بفعالية، وقد يكون ضروريًا تعلم الأساليب الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية الملائمة.
7. الاعتماد على التكنولوجيا: فقد يشعر بعض الطلبة والمدرسين بالتحدي في التكيف مع استخدام التكنولوجيا في عملية التعلم، وقد يحتاج بعض الطلبة إلى التدريب والتوجيه الإضافي لتجاوز الصعوبات التقنية والوصول إلى الموارد بسهولة.

8. التفاعل والتواصل: وقد يعاني بعض الطلبة من ضيق التواصل الشخصي والتفاعل في بيئة التعلم المعكوس، وتتطلب هذه الطريقة من المدرسين توجيه ودعم الطلبة بشكل فردي وتشجيع التفاعل والمشاركة الفعالة في المناقشات والأنشطة التعاونية.

ويرى الباحث أنه بالرغم من التحديات التي تواجه استخدام تقنيات التعلم المعكوس، إلا أن فوائدها وآثارها الإيجابية تستحق الجهود المبذولة لتذليل هذه التحديات، إذ يجب توفير الدعم اللازم للمدرسين والطلبة وتحسين البنية التحتية التكنولوجية لتعزيز تجربة التعلم المعكوس، فمن خلال تغيير الدور التقليدي للمدرس، وتمكين الطلبة ليكونوا مبدعين ونشطين في عملية التعلم، يمكن تحقيق تعليم أكثر تفاعلية وشمولية.

ثانياً: دراسات سابقة:

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية موضوع دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة االاقتصاد، وأكدت على أهمية هذا الموضوع، لذا يتناول هذا الجزء عرضًا للدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وفقًا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

1- دراسة Guo, 2022

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز وساطة المعلم لتعزيز الفهم الذاتي لدى الطلبة في فصول التعلم المعكوس في إحدى المدارس الثانوية في الصين، وتطوير فهم المدرسين المهني للمشاركة الذاتية في فصول التعلم المعكوس، وتيسير استكشافهم لحوارات الفصل بهدف تعزيز التفكير الذاتي لدى الطلبة لمساعدتهم في التعلم، واستخدمت الدراسة منهجية تفسيرية ومنهج بحث تصنيفي لاستكشاف استخدام المدرسين لعمليات الحوار الجدلي للمشاركة في التفكير الذاتي مع الطلبة في سياق التعلم المعكوس، وتم جمع البيانات من خلال ملاحظات الفصل قبل وبعد سلسلة من ورش العمل المهنية المصممة للمعلمين، كما تم توثيق الأحداث الرئيسية لاستخدام المدرسين للحوار الجدلي من خلال فيديوهات أثناء الملاحظات الفصلية الإضافية ومقابلات ما بعد الملاحظة مع المدرسين، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة لتطوير الفهم الذاتي لدى المتعلمين في فصولهم المعكوسة لتوضيح كيفية تطبيق التعلم المهني حول وساطة تطور الفهم الذاتي في العملية التعليمية، كما حاولت الدراسة أن تسلط الضوء على تعقيدات الحوار التي

تشكل فهم المتعلمين وتؤثر على الممارسات التربوية الفعالة في المستقبل (Guo, 2022, P24).

2- دراسة بلول، 2022

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مفهوم الصف المعكوس (Flipped Classroom) في السياق العصري الذي يتميز بتقدم العلم والمعرفة بشكل كبير، وتم استخدام المنهج الوصفي، إذ تمحورت الفكرة حول استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل الكمبيوتر والأقراص المدمجة والأيباد، وربطها بالإنترنت، مما يتيح للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومكان يناسبهم، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أهمها: أنه يمكن التوصل إلى أن استخدام تقنيات التعلم المعكوس يمكن أن يلعب دورًا محدودًا في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد، ومع ذلك، يجب ملاحظة أن المؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمدرسين يمكن أن يؤثران على فعالية هذه التقنيات، كما أنه من المهم أيضًا مواصلة البحث وتطوير استراتيجيات أخرى لزيادة دافعية الطلبة في العملية التعليمية (بلول، 2022، ص247).

3- دراسة دغا، 2022

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير استخدام التعلم المعكوس في نتائج التعلم في رياضة الجمباز، إذ تتضمن الدراسة إطارًا مفاهيميًا يشرح عدة مصطلحات مثل التعلم المعكوس والتحصيل المعرفي، وتم استخدام المنهج تجريبي، حيث تم تجميع عينة من طالبات علوم الرياضة في كلية الآداب بجامعة الجوف، وبلغ عددهن 30 طالبة، وتم استخدام أدوات ووسائل مثل المسح المرجعي، واختبارات المتغيرات البدنية والمهارية والتحصيل المعرفي، وتحديد محتويات البرنامج والتدريبات المستخدمة، وإجراء المقابلات الشخصية، واستخدام أدوات مثل الميزان الإلكتروني وجهاز الريستاميتر والساعة وغيرها، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط القياسات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي ومستوى الأداء المهاري لصالح القياس البعدي، وتوصي الدراسة بإجراء دراسات مماثلة على الأنشطة الجماعية والفردية الأخرى في المستقبل (دغا، 2022، ص323).

4- دراسة صلعة، 2021

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير استراتيجية التعلم المعكوس بأبعادها الأربعة (توفير بيئة تعلم مرنة، تغير في مفهوم التعلم، التفكير الدقيق في تقسيم وتحليل المحتوى

التعليمي، وتوافر معلمين أكفاء ومدربين) على تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، إذ تمت دراسة عينة من الطلبة في الجامعات الجزائرية في الأطوار التعليمية الثلاثة ليسانس، ماستر، ودكتوراه، وبلغ عددهم 304 طالب، تم استخدام استبيان وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (نسخة 22)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم المعكوس بأبعاده الأربعة وتحقيق جودة التعليم العالي، كما كشفت الدراسة وجود اختلاف في درجة تأثير بعض الأبعاد الأربعة على جودة التعليم العالي، وتأتي هذه الدراسة لتؤكد أهمية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين جودة التعليم في الجزائر، وتوفير بيئة تعلم ملائمة وتفاعلية، وتحفيز التفكير النقدي والتحليلي للطلاب. ينبغي أن تستخدم هذه النتائج لتوجيه جهود التطوير التعليمي وتحسين أساليب التدريس والتعلم في الجامعات الجزائرية وغيرها من المؤسسات التعليمية (صلعة، 2021، ص358).

5- دراسة Romaker, 2020

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التعلم المعكوس على مشاركة الطلبة وعوامل النجاح لدى طلاب الرياضيات التنموية، وذلك مقارنة بالأسلوب التقليدي للتدريس، وذلك في نطاق محدود من طلاب الكليات المجتمعية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم إجراء استبيان للطلاب في صفوف الرياضيات التنموية في كلية مجتمعية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التعلم المعكوس يؤدي إلى زيادة المشاركة الطلبة ية، بغض النظر عن الخصائص الديموغرافية للطلاب، كما أظهر الطلبة في مجموعة التعلم المعكوس شعورًا أكبر بالاحترام والاهتمام من قبل المدرسين مقارنة بالطلبة في الفصول التقليدية، فضلاً عن ذلك، تم الكشف عن وجود عوامل تتعلق بمعدلات النجاح في التعلم المعكوس بالمقارنة بالفصول التقليدية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل النجاح بين طلاب الفئات الأخرى في طريقتي التدريس، كما أنه يجب على إدارات الكليات المجتمعية والمدرسين استكشاف المزيد حول مدى فائدة التعلم المعكوس في مساقات الرياضيات التنموية وتوصية بطرائق التدريس المناسبة للفئات المختلفة من الطلبة (Romaker, 2020, P16).

6- دراسة Chiu, 2016

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثيرات التعلم المعكوس والتعلم التقليدي على دافعية تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلبة ، وتأثير التفاعل بين طريقة التدريس ومستوى الدافعية، وآراء المشاركين تجاه التعلم المعكوس والتعلم التقليدي، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي

وتصميمًا متوازنًا للتحقيق في تأثيرات التعلم المعكوس والتعلم التقليدي، حيث تمت المشاركة في هذه الدراسة لفصلين من طلاب السنة الثانية في تخصص تكنولوجيا الصناعة، وشملت 81 طالبًا في دراسة اللغة الإنجليزية، وتم إجراء هذه الدراسة خلال فصل دراسي لمدة حوالي 12 أسبوعًا، ومن خلال النتائج تبين أن دافعية تعلم اللغة الإنجليزية للطلاب كانت مماثلة بين سياقات التعلم المعكوس والتعلم التقليدي، أما بالنسبة للأداء الأكاديمي، فكانت درجات الاختبار أعلى في سياق التعلم التقليدي، في حين كانت درجات الاختبارات الصغيرة مماثلة بين سياقات التعلم المعكوس والتعلم التقليدي، كما أظهرت آثار التفاعل بين طريقة التدريس ومستوى الدافعية أن المشاركين ذوو مستويات دافعية مختلفة قد أظهروا أداءً أفضل في سياق التعلم التقليدي (Chiu, 2016, P139).

ثالثاً: الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

من استعراض دراسات سابقة عربية وأجنبية، قام الباحث ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة، فضلاً عن أوجه الاستفادة من تلك الدراسات، وأبرز ما تميز به البحث الحالي عنها:

هدفت دراسة (Guo, 2022) إلى تعزيز وساطة المعلم لتعزيز الفهم الذاتي لدى الطلبة في فصول التعلم المعكوس في إحدى المدارس الثانوية في الصين، وتطوير فهم المدرسين المهني للمشاركة الذاتية في فصول التعلم المعكوس، في حين هدفت دراسة (بلول، 2022) إلى استكشاف مفهوم الصف المعكوس (Flipped Classroom) في السياق العصري الذي يتميز بتقدم العلم والمعرفة بشكل كبير، كما هدفت دراسة (دغا، 2022) إلى دراسة تأثير استخدام التعلم المعكوس في نتائج التعلم في رياضة الجمباز، حيث تتضمن الدراسة إطارًا مفاهيميًا يشرح عدة مصطلحات مثل التعلم المعكوس والتحصيل المعرفي، وهدفت دراسة (صلعة، 2021) إلى استكشاف تأثير استراتيجية التعلم المعكوس بأبعادها الأربعة (توفير بيئة تعلم مرنة، تغير في مفهوم التعلم، كما هدفت دراسة (Romaker, 2020) إلى استكشاف تأثير التعلم المعكوس على مشاركة الطلبة وعوامل النجاح لدى طلاب الرياضيات التنموية، وأخيراً قد هدفت دراسة (Chiu, 2016) إلى التحقيق في تأثيرات التعلم المعكوس والتعلم التقليدي على دافعية تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلبة ، وتأثير التفاعل بين طريقة التدريس ومستوى الدافعية.

أما البحث الحالي فقد هدف إلى التعرف على دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد.

وقد اتفق البحث الحالي مع دراسة كل من: (صلعة، 2021)، (Romaker, 2020)، في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة اداة لجمع البيانات، بينما اختلف مع باقي الدراسات السابقة التي تم فيها استخدام كل من المنهج الوصفي والتجريبي وشبه التجريبي.

ولقد افاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وإعداد أسئلته، وكيفية تطوير أداة البحث واختيار عينته، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفيّ التّحليلي الذي يلائم طبيعة البحث، فهو "منهج واسع الانتشار في العلوم الإنسانيّة، يصف الظاهرة المدروسة، بعد جمع معلومات كافية، ويقدّم لها وصفاً كميّاً أو نوعياً" (عمّار والموسوي، 2014، ص20).

ثانياً: إجراءات تصميم أداة البحث:

اتيع الباحث الخطوات الآتية:

1. الافادة من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة: في تصميم أداة البحث مثل دراسة (صلعة، 2021)، والتي اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي أيضاً.

2. تحديد شكل الاستبانة: تكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين:

- القسم الأول ويتضمّن: تعليمات لأفراد عيّنة البحث عن طريقة الإجابة عن بنود الاستبانة.
- القسم الثاني تضمن: بنود الاستبانة.

3. إعداد الاستبانة بصورتها الأوّلية:

1- تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (20) بنداً، ووضعت على مقياس ليكرت الخماسي، ويُعطي المفحوص الدرجات المبيّنة في الجدول (1) حسب إجاباته.

جدول 1؛ تُوزع خيارات الإجابة ودرجاتها على المقياس.

الاستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
درجة إجابة أفراد العينة	5	4	3	2	1

علـــى بنـــود الاستبانة					

4- صدق أداة البحث وثباتها: اعتمد الباحث عدة طرائق للتحقق من صدق الاستبانة وثباتها وفق الآتي:

1- صدق المحتوى (المحكمين):

عُرض المقياس بصورته الأوّليّة على مجموعة من السّادة المحكّمين، لإبداء رأيهم، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين؛ قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة مثل: حذف بعض العبارات وتعديلها، التصحيح اللغوي لبنود الاستبانة، وبذلك تكوّنت بصورتها الأوّلية من (23) بنداً، وأصبحت صالحة للتجريب الاستطلاعي.

2-التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة قوامها (30) مدرساً لمادة الاقتصاد في مدينة بغداد (من خارج عيّنة البحث الأصلية)، وطُبّق الاستبانة في المرة الأولى بتاريخ (2023/2/10م) وفي المرة الثانية بتاريخ (2023/2/28م)، وذلك بهدف التأكد من وضوح بنود الاستبانة وتعليماتها لأفراد عينة البحث، والتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة.

2-1- الاتّساق الداخلي (الصدق البنيوي):

حسَب الباحث معاملات ارتباط((Pearson)) بين درجة كلّ بند من بنود المقياس مع الدرجة الكليّة للاستبانة ككل، فضلاً عن قيم دلالتها، حيث تبين أنّ معاملات ارتباط كل بند من بنود الاستبانة بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستويي (0.05/0.01)، وأنّ معاملات ارتباط كلّ بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية تراوحت بين (0.35) و(0.87) وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المقبولة والمرتفعة، وتشير إلى أنّ بنود المقياس تتمتع بتجانس واتساقٍ داخلي مناسبين، وتقيس ما وضعت لقياسه.

2- 2- الثبات: اعتمد الباحث في دراسته لثبات المقياس على طريقتين، وهما:

- الثبات بالإعادة: عيدَ تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، ثمّ استخرجت مُعاملات الثبات عن طريق حساب مُعامل الارتباط (Pearson) بين درجات التطبيق الأول والثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط (بيرسون) (0.85) وهو معامل ثبات عال، ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0،01).
- الثبات بطريقة الفا كرونباخ ((Cronbach Alpha): بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.90) وهي معاملات ثبات مرتفعة، ما يدلّ على أنّ المقياس متّسق داخليّاً وصالح لأغراض البحث الحالي.

4- مجتمع البحث وعيّنته النهائيّة:

1- مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من مدرسي مادة الاقتصاد في العراق (محافظة بغداد)، والبالغ عددهم (988) مدرساً، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة بغداد للعام (2023-2024).

2- عينة البحث:

أُختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية، وتكونت من (120) مدرساً لمادة الاقتصاد في العراق (محافظة بغداد)، وفيما يلي وصف عيّنة البحث حسب متغيّرات البحث الأساسيّة:

1- توزع أفراد العيِّنة حسب الجنس:

جدول2؛ توزع أفراد العيِّنة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	68	%57
اناث	52	%43
المجموع	120	100%

2- توزع أفراد العيِّنة حسب متغيّر سنوات الخدمة:

الجدول3؛ توزع أفراد العيِّنة حسب متغيّر سنوات الخبرة.

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	26	%22
من (5-10) سنوات	35	%29
أكثر من عشر سنوات	59	%49
المجموع	120	100%

3- توزع أفراد العيِّنة حسب متغيّر المؤهل العلمي:

الجدول4؛ توزع أفراد العيِّنة حسب متغيّر المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	25	%21
بكالوريوس	73	%61

شهادة عليا	22	%18
المجموع	120	100%

5- إجراءات التطبيق الميداني: تطلّب التطبيق الميداني الإجراءات التالية:

- قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مدرسي مادة الاقتصاد في العراق (محافظة بغداد) بتاريخ (15/3/ 2023م).
- تفريغ النتائج، ومعالجتها إحصائيّا، مستخدماً الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)وتحليل النتائج وتفسيرها.

6- الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الحزمة الإحصائيّة (spss) في تحليل البيانات الخاصّة بالبحث، وتتمثل تلك الأساليب بما يلي:

- معامل الارتباط بيرسون (person correlation) للتحقق من الصدق البنائيّ، والثبات بالإعادة.
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) لحساب الاتّساق الداخليّ لبنود الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد دور (تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين).
- اختبار (t. Test) لعينتين مستقلتين، للكشف عن الفرق بين متوسطي إجابات افراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين وفقاً لمتغير (الجنس).
- تحليل التباين الأحادي (One–Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات افراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج وتفسيرها:

1. النّتائج الخاصّة بالإجابة عن السّؤال الأوّل:

ما دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة والاقتصاد من وجهة نظر المدرسين في العراق(محافظة بغداد)؟ ولتحديد معيار الحكم على استجابة المفحوصين، حسب الباحث طول الفئة على النحو الآتي: حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (5-1=4)، وحساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى على أكبر قيمة في المقياس وهي (5)؛ (4÷5=0.8).

-وبناءً عليه تكوّنت فئات قيم المتوسط الحسابي وفق مقياس (ليكرت) على النحو التالي:

جدول 5؛ معيار الحكم على استجابة المفحوصين.

فئات قيم المتوسط الحسابي	معيار الحكم على استجابة المفحوصين.
4.21-5	كبيرة جدا
3.41-4.20	كبيرة
3.40-2.61	متوسطة
1.81-2.6	منخفضة
1-1.8	منخفض جداً

- ومن ثمّ حَسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحديد دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين في العراق (محافظة بغداد)، بالاعتماد على معيار الجدول رقم (5):

جدول6؛ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين في العراق (مدينة بغداد).

م	البنود	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الدور
1	أوظف الفيديوهات التعليمية في شرح دروس مادة الاقتصاد.	3.32	1.146	متوسط
2	يتابع طلابي دروس مادة الاقتصاد بالمنزل عبر الفيديوهات التعليمية قبل الحصة الدراسية.	3.36	1.028	متوسط
3	وفر نموذج الفصل المعكوس الوقت للمناقشة وتنفيذ التطبيقات العملية مع طلابي.	3.22	1.111	متوسط
4	راعى التعلم المعكوس الفروق الفردية بين طلابي.	3.03	1.036	متوسط
5	ساعدني التعلم المعكوس على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة (التعلم التعاوني- حل المشكلات- العصف الذهني- الحوار والمناقشة) خلال الحصة الدراسية.	2.93	1.333	متوسط
6	ساعد التعلم المعكوس طلابي على التعلّم وفق سرعتهم الذاتية.	3.17	1.192	متوسط
7	ساعد التعلم المعكوس على خلق بيئة تفاعلية خلال الحصة الدرسية.	3.23	1.314	متوسط
8	راعى التعلم المعكوس ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.24	1.150	متوسط
9	نمى التعلم المعكوس مهارات طلابي مثل (التفكير الناقد، البحث والاستكشاف، التفكير الإبداعي) في مادة الاقتصاد.	3.32	0.997	متوسط
10	ساعد التعلم المعكوس طلابي على حل الواجبات وأوراق العمل	2.78	1.038	متوسط

	والاختبارات قبل وبعد الحصة الدرسية.			
11	ساعدني التعلم المعكوس على تقييم أداء الطلبة في مادة الاقتصاد (قبلياً – بنائياً– نهائياً).	2.93	1.207	متوسط
12	وفر التعلم المعكوس تغذية راجعة فورية عن طلاب.	2.91	1.287	متوسط
13	ساعدني التعلم المعكوس في معالجة ضعف طلابي في مادة الاقتصاد.	3.39	1.176	متوسط
14	أمتلك مهارات التكنولوجيا الحديثة ومنها(انتاج الفيديوهات التعليمية، تطبيقات الويب)	3.28	1.224	متوسط
15	تتوفر التطبيقات المناسبة لرفع فيديوهات التعليمية على الشبكة مثل(واتس آب– يوتيوب– فيس بوك) لدى الأطر التربوية.	2.84	1.322	متوسط
16	مكّنت الفيديوهات التعليمية من تثقيف أولياء الأمور ومتابعة أبنائهم في المنزل.	2.80	1.280	متوسط
17	عززتني مدرستي لاستخدام تقنيات التعلم المعكوس في العملية التعليمية.	2.65	1.364	متوسط
18	تتوفر الإمكانات المادية لإنتاج فيديوهات تعليمية لطلابي.	3.00	1.393	متوسط
19	يتوفر لدي الوقت خارج أوقات الدوام الرسمي (لتصميم الفيديوهات التعليمية، تلقي الاستفسارات من الطلبة وأولياء الأمور).	2.93	1.221	متوسط
20	زاد التعلم المعكوس من الصلات الاجتماعية مع الأطر الطلبة ية والمجتمع المحلي.	2.99	1.356	متوسط
21	ساعدني التعلم المعكوس على تبادل الخبرات والمعارف مع الأطر التربوية في مادة الاقتصاد.	3.14	1.197	متوسط
22	تدربت على نموذج الفصل المعكوس من الجهات المختصة.	2.72	1.549	متوسط
23	ساعدني التعلم المعكوس على تطوير أدائي المهني في مادة الاقتصاد.	2.98	1.460	متوسط
	الدرجة الكلية	3.07	0.583	متوسط

نُلاحظ من الجدول السابق؛ أنّ إجابات أفراد العينة على الدرجة الكليّة لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد في العراق (محافظة بغداد) (متوسط)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.07) وبانحراف معياري (0.583)، أما بنوده (متوسطة) وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.65– 3.39).

ويعزو الباحث النتيجة؛ بأن التطورات العلمية المتلاحقة للنظريات التربوية التي أيدت الدور النشط للمتعلّم في العملية التعليمية وعلى رأسها (النظرية البنائية) التي امتزجت مع التقدم التكنلوجي لتنتج استراتيجية (التعلم المعكوس)، قد تم استثمارها من قبل مدرسي مادة الاقتصاد في العراق بشكل مقبول من

خلال(نشر الفيديوهات التعلمية لمحتوى مادة الاقتصاد على الشبكة، تطبيق الاستراتيجيات الحديثة خلال الحصة الدراسية من تعلم تعاوني، عصف ذهني، وتنفيذ التطبيقات العملية مع الطلبة .

2- النّتائج الخاصّة بالإجابة عن السّؤال الثاني:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

- وسوف تتم الإجابة عنه، من خلال مناقشة الفرضيّات الآتية:

1. الفرضية الأولى:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد يُعزى لمتغير الجنس.

استُخدِم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، لحساب الفرق بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد يُعزى لمتغير (الجنس).

جدول 7؛ قيم (t-test) للدّلالة الفرق بين متوسطي اجابات أفراد العينة على الدرجة الكليّة لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد يُعزى لمتغير (الجنس).

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
ذكور	68	71.90	12.394	0.897	118	0.371	غير دال
اناث	52	69.70	14.389				

يتضح من الجدول السابق: أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة(الذكور) بلغت (71.90) وبانحراف معياري قدره(12.394)، كما بلغت قيمة متوسط إجابات أفراد العينة(الاناث) (69.70) وبانحراف معياري قدره(14.389)، وبلغت قيمة ت=(0.897) ومستوى دلالتها يساوي(0.371) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي نرفض البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على" عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد يُعزى لمتغير (الجنس) ".

ويعزو الباحث النتيجة؛ على الرغم من تأييد أفراد العينة (ذكوراً وإناث) دور استراتيجية التعلم المعكوس في (مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، والتعلّم وفق سرعتهم الذاتية وخاصة(الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة)، وتنمية مهاراتهم المتعددة وخاصة في مادة الاقتصاد كونها ذات مفاهيم علمية صعبة ورياضية معقدة ومنها(البحث عن مصدر المعلومة، التفكير بحلول إبداعية للمسائل الحسابية)، إلا أنهم أشاروا إلى ضعف مهاراتهم في إنتاج الفيديوهات التعليمية، والتكلفة المرتفعة، قلة توفر التطبيقات التقنية والإنترنيت لدى الأطر التعليمية والطلبة في منازلهم، وضعف إقامة الدورات التدريبية من الجهات المختصة الموجهة لتدريب على الاستراتيجيات التعليمية القائمة على التكنولوجيا.

2- الفرضية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

1- جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفق الجدول (8).

جدول 8؛ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	25	56.80	12.031
بكالوريوس	73	75.13	10.900
شهادة عليا	22	72.31	12.096
الدرجة الكلية	120	70.80	13.418

ويتبين من الجدول السابق، وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف مؤهلهم العلمي على الدرجة الكلّيّة لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد في العراق (مدينة بغداد).

2- للكشف عن الدلالة الإحصائية تمّ حساب التحليل التباين الأحادي (One–Way ANOVA).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	Fقيم	قيمة الدلالة	القرار

بين المجموعات	6323.797	2	3161.899	24.497	.0000	دال
داخل المجموعات	15101.403	117	129.072			
الكلي	21425.200	119				

جدول 9؛ قيم التحليل الأحادي (One–Way ANOVA) لإجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "f"بلغت (24.497) وقيمة الدلالة تساوي (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05).

3–مقارنات (تشيفيه) البعديّة لإجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول 10؛ مقارنات (تشيفيه) البعديّة لإجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي (i)	المؤهل العلمي (ل)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
دبلوم متوسط	جامعة	-18.33699-*	0.000	دال
	دراسات عليا	-15.51818-*	0.000	دال
جامعة	دبلوم متوسط	18.33699*	0.000	دال
	دراسات عليا	2.81880	0.596	غير دال
دراسات عليا	دبلوم متوسط	15.51818*	0.000	دال
	جامعة	-2.81880-	0.596	غير دال

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لفئات المؤهل العلمي ولصالح (الجامعة، دراسات عليا) ذات المتوسطات الأعلى، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد تُعزى لمتغير المؤهل العلمي".

ويفسر الباحث النتيجة، بأن أفراد العينة ذو المؤهلات العلمية (جامعة، دراسات عليا) هم الأكثر تعمقاً وتطبيقاً للاستراتيجيات التعليمية الحديثة، وأكدوا على أهمية الفيديوهات التعليمية لتثقيف ومناقشة أولياء الأمور بمادة الاقتصاد ليصار متابعتهم في المنزل، وتقييم أدائهم لطلابهم من خلال أوراق العمل والاختبارات القصيرة المرفقة مع الفيديوهات التعليمية، والاستفادة من تغذية راجعة لمعالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، الإ أن ذوي المؤهل العلمي(دبلوم متوسط) بينوا ضعف تعمقهم بالاستراتيجيات الحدثة خلال مراحلهم الدراسة، وقلة متابعة الجهات المعينة لتطوير أدائهم بالمجالات التربوية الحديثة وخاصة (التعلّم النشط، ومهارات التكنولوجيا).

3. الفرضية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

1- جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفق الجدول (11).

جدول11؛ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	26	57.92	13.743
من (5 -10) سنوات	35	77.54	9.962
أكثر من 10 سنوات	59	72.47	11.188
الدرجة الكلية	120	70.80	13.418

ويتبين من الجدول السابق، وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف سنوات خبرتهم على الدرجة الكلّيّة لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد.

2- وللكشف عن الدلالة الإحصائية تمّ حساب التحليل التبيان الأحادي (One–Way ANOVA).

جدول 12؛ قيم التحليل الأحادي (One–Way ANOVA) لإجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	Fقيم	قيمة الدلالة	القرار
بين المجموعات	6067.956	2	3033.978	23.115	0.000	دال
داخل المجموعات	15357.244	117	131.258			
الكلي	21425.200	119				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" بلغت (23.115) وقيمة الدلالة تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05).

3-مقارنات (تشيفيه) البعديّة لإجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول 13؛ مقارنات (تشيفيه) البعديّة لإجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

سنوات الخبرة (i)	سنوات الخبرة (ل)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
أقل من 5 سنوات	من (5 -10) سنوات	-19.61978-*	0.000	دال
	أكثر من 10 سنوات	-14.55150-*	0.000	دال
من (5 -10) سنوات	أقل من 5 سنوات	19.61978*	0.000	دال
	أكثر من 10 سنوات	5.06828	0.121	غير دال
أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	14.55150*	0.000	دال
	من (5 -10) سنوات	-5.06828-	0.121	غير دال

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لفئات سنوات الخبرة ولصالح(5-10سنوات، أكثر من 10 سنوات) ذات المتوسطات الأعلى، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين في العراق (مدينة بغداد) تُعزى لمتغير سنوات الخبرة".

ويعزو الباحث النتيجة، بأن أفراد العينة ذو الخبرة الكبرى في مجال العملية التعليمية، الأقدر على تفعيل الاستراتيجيات التعليمية الحديثة والتواصل الاجتماعي مع أولياء الأمور، كونهم خضعوا لدورات

تدريبية من الجهات المختصة والأقدر على تعرّف أنماط التعليم لدى طلابهم والوسائل التعليمية المناسبة في تسهيل استيعاب المعلومات من طلابهم، فالخبرات التعليمية المتراكمة أدت إلى تطويري مهاراتهم في مادة الاقتصاد، بالرغم استياء العديد من ضعف تشجيع الجهات المختصة لإنجازات المدرسين في العمل التربوي خوفاً من المنافسة على المناصب التعليمية، وعدم توفر الوقت الكافي خارج أوقات الدوام الرسمي لتصميم الفيديوهات التعليمية ومتابعة الطلبة في المنازل.

ثانياً: الاستنتاجات:

توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

- إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد من وجهة نظر المدرسين في العرق (مدينة بغداد) (متوسطة) وبمتوسط الحسابي (3.07)، وبانحراف معياري (0.583).
- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد يُعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح (5-10سنوات، أكثر من 10 سنوات).

ثالثا: التوصيات:

خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها:

- إقامة دورات تدريبية لمدرسي مادة الاقتصاد على الاستخدام الأمثل للوسائل التكنولوجيا الحديثة.
- تأمين المستلزمات التكنولوجيا في مدارس العراق من (حواسيب، شبكات انترنت- تطبيقات تكنولوجيا حديثة).
- إقامة دورات تدريبية لمدرسي مادة الاقتصاد على الاستراتيجيات التعليمية الحديثة وخاصة المرتبطة في المجال التكنولوجي (التعليم المعكوس).

- تدريب فريق متخصص من مدرسي التكنولوجيا في مدارس العراق، لمساعدة زملائهم المدرسين في إنتاج الفيديوهات التعليمية والاختبارات الإلكترونية، ومتابعة الطلبة خارج أوقات الدوام الرسمي.
- إقامة ورشات عمل وندوات للأطر التربوية والمجتمع المحلي للتجاوب مع التطورات العلمية الحديثة وخاصة (التعليم المعكوس)، ومتابعة ابنائهم لاستثمار التكنولوجيا بما يخدم تنمية مهاراتهم ومعالجة النقص في معارفهم العلمية.

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر والمراجع العربية:

1. بلول، أحمد، داودى. (2022). استراتيجية الصف المعكوس (المقلوب) بديل الصف التقليدي. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، مج5, ع1 ، 245 – 256.
2. البلوي، شبيب حواس. (2023). اتجاهات معلمي الحاسب الآلي في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم المعكوس ومعوقات تطبيقه في مدينة حائل. مجلة كلية التربية، مج39, ع2 ، 264 – 283.
3. جادو، إيهاب مصطفى محمد. (2018). أثر التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية تشاركية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. تكنولوجيا التعليم، مج28, ع4 ، 113 – 181.
4. دغا، صفاء غازي محمد. (2022). تأثير استخدام التعلم المعكوس على بعض نواتج التعلم في الجمباز. مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية، مج5, ع9 ، 322 – 353.
5. الصقير، إبراهيم بن صقير بن سليمان. (2022). أثر استخدام التعليم المعكوس لتنمية مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالقصيم. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مج7, ع2 ، 173 – 217.
6. صلعة، سمية. (2021). التعليم المعكوس: استراتيجية نحو تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر. مجلة دفاتر اقتصادية، مج12, ع2 ، 355 – 368.
7. العتيبي، محمد بن علي عياد. (2019). فاعلية استخدام بيئة التعلم المقلوب على تحصيل طلاب كلية التربية بعفيف واتجاهاتهم نحوه. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج8, ع5 ، 92 – 112.
8. العكول، مي محمد. (2021). التعلم المعكوس والإبداع. رسالة المعلم، مج57, ع1,2 ، 87 – 90.
9. عمّار، سام والموسوي، علي. (2014). مصطلحات المناهج والت–دريس وتقنيات التعليم، مسقط: مجلس النشر العلمي بجامعة الملك قابوس.
10. المزيد، خالد ممدوح. (2020). اتجاهات تلامذة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في العملية التعليمية: دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، مج42, ع17 ، 11 – 56.
11. المصري، تامر على عبد اللطيف. (2022). فاعلية التعلم المعكوس بالأقران في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والدافعية نحو تعلم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات في التعليم الجامعي، ع55 ، 29 – 104.
12. الموسوى، أحمد عبد المحسن كاظم. (2018). فاعلية التعليم المعكوس في تحصيل مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مج17, ع34 ، 1 – 20.

13.الهاجري، محمد عبد الله محمد شافي. (2021). فاعلية استراتيجية التعليم المعكوس في تعليم أساسيات مادة الرياضيات لطلاب المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، ع232 ، 515 – 547.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

1. Bergmann, J., & Sams, A. (2012). Flip Your Classroom Reach Every Student in Every Class Every Day. Washington DC International Society for Technology in Education. (pp. 120-190).
2. Brandon, Drew T. (2017). Motivation factors in flipped classes. PhD, Chemistry, Texas Tech University.
3. Chiu, Wen-ling. (2016). Effects of Flipped and Traditional Learning on College Studentsâ English Learning Outcomes and Motivation. Master. NSYSU.
4. Guo, Lina (Paiyue). (2022). Enhancing teacher mediation to foster students' metacognition in flipped learning. Doctoral. University of Waikato.
5. Romaker, Dana Elizabeth. (2020). Benefits of Flipped Learning for Developmental Math Students. Doctor of Education (EdD). University of Findlay.
6. Salam, Nakia. (2022). Understanding Students' Perceptions of Self-Regulatory Instructional and Learning Strategies in a Flipped Learning Environment.
7. Xiu, Ying. (2018). Students' motivation, perspectives, and learning in flipped university classrooms. Degree: Educational Technology, Oklahoma State University.